جامعة دمشق

كلية العلوم الصحية

قسم السمعيات

قسم تقويم النطق والكلام

السنة الثانية – الفصل الاول

المحاضرة الاولى : / اسس علم النفس التطوري/

د. نور الحسـن

2022م

يركز علم النفس التطوري على اربع اسئلة:

1- لماذا صمم العقل بالطريقة التي هو عليها
2- ماهو تصميم العقل البشري – اي ماهي الياته واجزاؤه المكونة له وماهي طجريقة تنظيمها
3- ماهي وظائف اجزائه المكونة له – اي ماهي الاشياء التي صمم العقل للقيام بها
4- كيف تتفاعل مدخلات البيئة الراهنة مع تصميم العقل الانساني ، كيف تنتج السلوك الملاحظ

محطات في التفكير التطوري

أولا: التطور قبل داروين

- لامارك : واحد من العلماء استعملوا كلمة بيولوجيا معترفين بذلك بدراسة الحياة بمثابة علم قائم بذاته
اعتقد بسببين كبيرين لتغير الانواع : اولهما الميل الطبيعي لدى كل نوع للتقدم نحو اشكال ارقى، وثانيهما وراثة الخصائص المكتسبة . حيث يتعين على الحيوانات الصراع من اجل البقاء
مثال : الزرافات طورت اعناقا طويلة من خلال محاولتها ان تاكل اوراق من اغصان اعلى فاعلى
- البارون كوفييه : اقترح نظرية الكارثية اي ان الانواع تنقرض دوريا بسبب كوارث مفاجئة مثل النيازك ومن ثم تستبدل بانواع مغايرة
- علماء البيولوجيا قبل داروين اطلقوا على انفسهم اسم التطوريون فقد لاحظوا: 1- تنوع الاجناس المحير حيث يتصف بعضها بتشابهات بنيوية مذهلة فالانسان والشمبانزي لها كلها خمس اصابع في كل يد
2- وجود دليل يوحي بالتغيير خلال مرور الزمن من سجل الاحافير فالعظام من طبقات جيولوجية اقدم ليست هي ذاتها العظام من طبقات جيولوجية احدث
3- دليل من مقارنة النمو الجنيني لدى اجناس مختلفة
4 – يمتلك العديد من الانواع خصائص يبدو ان لها غاية ما، مثال : اشواك القنفذ تساعده في ردع المفترسين ، مناقير العديد من الطيور مصممة للمساعدة في كسر قشرة البندق

الانتقادات : افتقرت تعليلات التطوريين لتفسير كيف يحتمل ان يحدث التغيير مع مرور الزمن اي ماهي الالية السببية لتفسير هذه الظواهر

نظرية داروين

اراد ان يفسر : 1- لماذا يحدث التغيير في اشكال الحياة عبر الزمن

2- ان يعلل الطرق الفريدة التي يتم فيها

3- ان يحدد كيف تبرز انواع جديدة وتختفي انواع اخرى

4 – لماذا وجدت الاجزاء المكونة للحيوان على هذا الشكل / اعناق الزرافات الطويلة – اجنحة الطيور.../

5 – تفسير الصفة الغائية ظاهيا لهذه الاشكال

<u>نظرية داروين في الانتقاء الطبيعي</u>: ركزت على التكيفات التي برزت كنتيجة للبقاء الناجح

تقوم على المكونات الجوهرية التالية : 1- التباين : اختلاف الاجسام الحية بكل الطرق الممكنة مثل طول الجانح – قوة الجسم ، فهو يقدم المواد الخام للتطور

2- الوراثة : فقط بعض التباينات موروثة بمعنى انها تنقل بكفاءة من الوالدين الى الذرية اما التباينات الاخرى مثل تشوه الجانح بسبب حادث بيئي فهو لايورث الى الذرية

3- الانتقاء : الاجسام الحية التي تحمل تباينات قابلة للتوريث تساعد في مهمة البقاء اوالتكاثر وهكذا يتشكل التكاثر الفارقي الذي يوفره امتلاك تباينات قابلة للتوريث وتزيد فرص البقاء والتكاثر

نظرية داروين في الانتقاء الجنسي : ركزت على التكيفات التي برزت كنتيجة للاقتران الناجح

هناك وسيلتين للانتقاء الجنسي : 1- التنافس ضمن نفس الجنس / داخل الجنس الواحد/ : مثل تشابك قرون الايل في المعركة ليكسب المنتصر الوصول الى الجنس مع الانثى اما مباشرة او من خلال السيطرة على الارض والموارد التي ترغب بها الانثى

2- الانتقاء بين الجنسين او اختيار القرين التفضيلي : مثل اناث الطاووس تفضل التزاوج مع الذكور الذين يمتلكون الريش الاكثر لمعانا وبريقا

الانتقادات

الانتقاء الطبيعي والجنسي ليسا السببين الوحيدين للتغير التطوري فقد تحدث بعض التغيرات الجينية والطفرات

الانتقاء الطبيعي لا هو ذو توجه مستقبلي ولا هو قصدي فالزرافة لم تراقب الاوراق وهي تنمو صعودا على الشجرة وبالتالي قامت بتطوير عنق اكثر طولا بل ان الزرافات كان لها عنق اكثر طولا بسبب متغير وراثي

الافتقار الى نظرية متماسكة في الوراثة

الاعتراض من انصار الخلق الديني حيث يرى العديد منهم ان الانواع ثابتة غير قابلة للتغيير وتم خلقها من قبل الاله وليس من خلال عملية متدرجة من التطور بالانتقاء

التوليف الحديث

غريغور مندل: اوضح بان التوريث يتم على اساس الصفات وليس مزيج أي صفات الاهل لاتتمازج مع بعضها وانما تمرر الى الذرية من دون تعديل في رزم منفصلة تدعي مورثات

الاتيولوجيا: وجدت بان السلوك ليس مفلتا من التطور وشكل الانطباع واحدا من اول الظواهر مثل : تنطبع فراخ البط مع اول شيء متحرك تلاحظه في حياتها فالانطباع هو بوضوح شكل من اشكال التعلم المبرمج سلفا

لورنز هو اول من برهن على ظاهرة الانطباع فلو كان اول مايراه فراخ البط ساق انسان متحرك فانه يتبع هذا الشخص بدلا من امه

وتُعرف الاتيولوجيا بانها دراسة آليات التقارب في سلوك الحيوان وقيمته التكيفية

اهتمت باربع قضايا مهمة: 1- الاثار المباشرة على السلوك/ حركة الام/

2- الاثار النمائية على السلوك / الاحداث التي تسبب التغير خلال حياة البط/

3- وظيفة السلوك او الغاية التكيفية / بقاء فرخ البط قريبا من امه ليساعده على البقاء

4 – الاصول التطورية او النشوء النوعي للسلوك

ثورة اللياقة المتضمنة :

هاملتون : وجد ان اللياقة الكلاسيكية هي قياس النجاح المباشر للفرد في التكاثر من خلال نقل المورثات

اللياقة المتضمنة : هي نجاح التكاثر الفردي مضافا اليها الاثار التي تمارسها افعال الشخص وتحمل نتائج عميقة حول كيفية تفكيرنا بسيكولوجيا الاسرة والمساعدة والغيرية وتكوين الجماعات وحتى العدوان

جورج وليامس : كتاب " التكيف والانتقاء الطبيعي "

1- تحدى التاييد السائد للانتقاء الجماعي
2- اعادة صوغ نظريه هاملتون
3- تحديد المحكات اللازمة للتكيف وتتضمن الموثوقية والفعالية والاقتصاد

نظرية ترايفرز

اسهم بثلاث اوراق مهمة :

1- نظرية الغيرية المتبادلة بين غير الاقارب
2- نظرية الاستثمار الوالدي
3- صراع الوالدين – الذرية

حالات سوء الفهم الشائعة حول النظرية التطورية

1- السلوك الانساني محدد على مستوى المورثات / الحتمية الجينية/
2- السلوك الانساني غير قابل للتغيير
3- الاليات الراهنة مصممة بحالتها الفضلى وبالشكل الامثل

معلمات على درب اصول البشر المعاصرين

البشر هم من الثدييات ونحن جزء من خط الرئيسات واصبح اسلافنا يقفون على ساقين وطوروا ادوات حجرية بدائية وبدأوا باكتشاف النار واشعالها ومع توسع ادمغة اسلافنا بدأنا نطور ادوات وتقنيات اكثر اتقانا كما بدأنا باستعمار عدة اجزاء من العالم .

هناك نظريتان متنافستان حول اصول الانسان الحديث هما نظرية استمرارية تعدد المناطق ونظرية الخروج من افريقيا

محطات في ميدان علم النفس:

نظرية فرويد في التحليل النفسي :

تاثر فرويد بشكل واضح بنظرية داروين واعتبر ان الجنس هو القوة الدافعة للسلوك الانساني بصرف النظر عن السن ويقع في لب النظرية طائفتين اساسيتين من الغرائز الفئة الاولى هي غرائز حفظ الذات / الطعام – الهواء – الخوف ..../ والفئة الثانية هي الغرائز الجنسية

نظرية وليم جيمس

لب نظريته نظام من الغرائز والتي وجدت من الميلاد وتطورت من خلال الانتقاء الطبيعي ومثلت تكيفات لحل مشكلات تكيفية نوعية

نهوض السلوكية

بامكان عدد محدود من مبادئ التعلم العامة جدا تعليل تعقيد السلوك الانساني

الثورة المعرفية :

تركز على نموذج معالجة المعلومات (مدخلات) وتحول هذه المعلومات من خلال قواعد اتخاذ القرار ثم تولد السلوك بمثابة المخرجات

- هيأت الفكرة القائلة بان البشر يولدون مستعدين مسبقا او مجهزين بشكل خاص لمعالجة بعض انواع المعلومات وليس سواها لبزوغ علم النفس التطوري الذي يمثل توليفا حقيقيا لكل من علم النفس الحديث والبيولوجيا التطورية الحديثة

جامعة دمشق
كلية العلوم الصحية

المحاضرة الثانية : / مشكلات البقاء/

د. نور الحسـن

2022 -2023-م

يطرح العيش مشاركة او عدة مشاكل مع ان اسلوب حياتنا يحمينا الى حد بعيد إلا ان كل منا لابد انه جابه قوى تهدد البقاء في لحظة ما اطلق عليها داروين " قوى الطبيعة العدائية " وتتضمن المناخ والامراض والمفترسين وعدائية ابناء النوع ذاته

- **آليات الجسد والعقل التي تطورت لمحاربة قوى الطبيعة العدائية :**

<u>الحصول على الطعام وانتقاؤه</u>

كلنا يمكن ان نموت من دون طعام وماء والنظام الغذائي هو العامل الاولي الذي يتيح قيام بقية انظمة تكيف النوع او يقيدها

معظم الحيوانات تقضي وقت كبير في البحث عن الطعام والحصول عليه وتناوله واسلافنا كانوا يتجولون في الحقول ولم يحصلوا على الطعام بسهولة بعكس عالمنا المعاصر حيث يذهب الناس ليشتروا المواد الغذائية او الذهاب اى المطعم للحصول على الطعام

تتمثل اكثر مشكلات انتقاء الطعام العامة بكيفية الحصول على الكميات الملائمة بدون استهلاك مستويات خطرة من السموم التي قد تؤدي الى الموت وهذه المشكلة خاصة عند الانواع التي تاكل بانتظام كل من النباتات والحيوانات واحتمالات التسمم موجودة اكثر عند عالم النباتات اكثر لاعتمادها على السمية كآلية تكيف تقلل من احتمال تعرضها للاكل

<u>انتقاء الطعام لدى البشر</u>

1- تشكل المشاركة في الطعام نشاط اجتماعي وعلامة على العلاقات الودية ووسيلة للمصالحة بعد النزاعات
2- عجز الرجل عن توفير الطعام يؤدي الى فقدان مكانته ضمن الجماعة
3- الطعام يتغلغل يوميا في انشغالاتنا النفسية وخطاباتنا اللفظية وتفاعلاتنا الاجتماعية واعتقاداتنا الدينية
4- طور البشر آليات محاربة السموم الطبيعية / الغصة – البصق – التقيؤ/ بالاضافة الى انفعال الاشمئزاز الذي يعتبر تكيف يحمي من اخطار المرض مثل البراز – جرح مفتوح – دماء – موت ولكن يتم ايقاف رد فعل الاشمئزاز وقمعه لحل مشكلات اخرى كالعناية بشخص مقرب جريح

فرضية ضد الجرثومية

يعتبر / البصل – الثوم – الاورجانو / من اكثر التوابل التي قتلت كل انواع البكتريا او تحد من نموها وتجنب الاصابة بالامراض او التسمم من الطعام

ومن ناحية ثانية يزداد استخدام التوابل في المناطق الحارة اكثر منها في الباردة

ومن ناحية ثالثة يزداد استخدام التوابل في اللحوم اكثر منها في النباتات

وقد اقترح اصحاب هذه الفرضية انه تم اكتشاف التوابل بالصدفة او من خلال التجريب وانتقل استخدامها من خلال المحاكاة او التعليمات اللفظية

فرضية المنتج الثانوي لالتهام الثمار

لم يكن ميل البشر لشرب الكحول تكيفا وانما كان منتج ثانوي للولع التكيفي لاكل الثمار الناضجة

فرضية حماية الجنين

يظهر عند بعض الحوامل خلال الاشهر الثلاثة الاولى وحام الحمل اي حساسية متزايدة واستجابات غثيان وتقيؤ لاطعمة خاصة ونفور من اطعمة معينة حيث يعتبر الوحام نوع من التكيف الذي يقي الامهات من استهلاك وابتلاع سميات مؤذية للجنين " الطفل النامي" والدليل:

- الاطعمة التي تجدها النساء الحوامل منفرة تتطابق مع تلك التي تحمل اعلى مقادير من السميات كاللحوم
- يحدث الوحام في الوقت الذي يكون فيه الجنين اقل مناعة ضد السميات اي مابين اسبوعين اربع اسابيع حيث تكون اعضاء الجنين بطور التكوين
- يتناقص وحام الحمل في الاسبوع الثامن ويختفي بالاسبوع الرابع عشر مما يتطابق مع نهاية الفترة الحساسة لنمو الاعضاء

فرضية الصيد / القنص/

تستهلك الجماعات البشرية من اللحم اكثر من اي نوع من الرئيسيات وتعتمد المجتمعات القبلية والحديثة

على الصيد كطريقة اساسية للحصول على الطعام

- الادلة على النظام الغذائي :

1- اجسامنا هي سجلات سيارة تفضح عن تاريخ طويل بأكل اللحوم والطعام الغني بالبروتينات، وبمقارنة احشاء القردة مع احشاء الانسان نجد ان احشاء القردة تتكون من قولون على شكل انبوب واسع مصمم لمعالجة نظام غذائي نباتي على العكس من ذلك تسود الامعاء الدقيقة في احشاء البشر التي تميزه عن باقي الرئيسات حيث يتكسر فيه البروتين بسرعة ويتم امتصاص المغذيات من مثل اللحم

2- السجلات الاحفورية للاسنان لاتظهر ان طبقة الميناء الرقيقة التي تغلفها قد تعرضت للتآكل الشديد والتكسرات

3- الجسم الانساني لاينتج فيتامين /أ/ وفيتامين /ب12/ وهذين الفيتامينين موجودين فقط في اللحوم

4- وجود عظام قديمة تحمل العديد من اثار الجروح وهذا دليل على اسلافنا الجزارين

فرضية التموين

1- يفسر الصيد تفسير معقول لبروز الاستثمارالكثيف والتموين الذي يوجهه الرجال لاولادهم

2- بروز تحالفات قوية بين الذكور في العدوان والدفاع مابين جماعة واخرى كذلك ضمن الجماعة الواحدة حيث يتطلب صيد الطرائد الكبيرة تعاون بين الافراد

3- بروز الغيرية المتبادلة القوية والتبادل الاجتماعي لدى البشرفالصياد الناجح في اسبوع معين قد يفشل في الاسبوع الذي يليه وتكون التكاليف المترتبة على صياد اللحم الذي لا يستطيع بان ياكله بمفرده في التو منخفضة لانه لا يستطيع ان يستهلك كل هذا اللحم بمفرده ولان مايتبقى سرعان ما سيفسد بينما ان الفوائد قد تكون اكبر عندما يرد من تلقى طعامه الفائض له الجميل في وقت لاحق وهكذا يخزنون اللحمة الفائض في اجساد اصدقائهم وجيرانهم

4- تقسيم العمل على اساس الجنس فاحجام الرجال الاكبر بالاضافة الى القوة الجسدية – القدرة على رمي القذائف لمسافات بعيدة بدقة تجعلهم اكثر تأهلا للصيد بينما الجدات من الاسلاف كنّ اقل تاهيلا للصيد بسبب انشغالهم بالحمل والاولاد وجمع الطعام / التوت البري والفطر/

5-يوفر الصيد تفسير متين لبروز استخدام الادوات الحجرية حيث يعثر بانتظام على الادوات الحجرية في المواقع ذاتها التي يعثر فيها على عظام الحيوانات الكبيرة

فرضية التباهي : التنافس على المكانة بين الرجال

تعتبر فرضية التباهي منافسة لفرضية التموين فالرجال يصطادون ليس من اجل توفير الطعام لاسرهم الخاصة وانما كي يكسبوا منافع المكانة الناتجة عن اقتسام غنائهم مع الجيران والحصول على المزيد من الفرص الجنسية وفرص بقاء افضل لاطفالهم

الفروق بين الجنسين في القدرات المكانية النوعية

تخصصت النساء بالجمع والرجال بالصيد وبالتالي يتوقع ان كلاّ من النساء والرجال لديهم قدرات معرفية مكرسة لهذه الانشطة واقترح سيلفرمان وزملاؤه نظرية خاصة في القدرات المكانية الخاصة بالصيد- الجمع ادت الى النتائج التالية:

تعتبر النساء افضل في مجال ذاكرة المواضع المكانية للاشياء باعتباره تكيفا لنشاط الجمع بينما يكون الرجال افضل في قدرات التجوال وقراءة الخرائط ونوع التصورات الذهنية لحركة رمي الرمح لاصابة الحيوان

ايجاد مكان للعيش: تفضيلات المأوى والمجال الطبيعي

فرضية السافانا:

اقترح **اوريانز** ثلاث مراحل لانتقاء السكن

1-مرحلة الانتقاء: تجنب البيئات المفتوحة الخالية من الغطاء الممكن وتجنب الغابات ذات اعالي الاشجار الكثيفة والمقفلة التي تحد من مدى الرؤية وحرية الحركة
2-مرحلة جمع المعلومات : استكشاف البيئة من حيث مواردها والمخاطر المحتملة
3-مرحلة الاستغلال: اتخاذ قرار حول ما اذا كانت تتعين الاقامة في هذا السكن مدة كافية لجني فوائد الموارد التي يقدمها

يتم تعديل البيئة التي نعيش فيها حاليا كي تتطابق مع السكن القديم فنحن نحب المناظر المفتوحة ونكره العيش في الادوار السفلى ، ونشفى بسرعة في المستشفى اذا تمكنا

من رؤية الاشجار الخضراء خارج نافذة المشفى كما اننا نرسم لوحات ونصور صورا فوتوغرافية تعيد خلق مسكن السافانا

محاربة المفترسين والاخطار البيئية الاخرى / المخاوف – الرهاب – القلق/

يلخص **ماركس** ست طرق يمكن للقلق والخوف ان يوفرا الحماية من خلالها:

1- التجمد : تساعد هذه الاستجابة على التقدير المتنبه للوضعية كما تساعد على الاختباء من المفترسين وتكف هجوما عدوانيا
2- الهروب: تبعد هذه الاستجابة عن تهديدات نوعية فعند مصادفة ثعبان على سبيل المثال فان الهروب هو ايسر الطرق واسلمها
3- القتال : تدمير المفترس او دفعه للهروب بالامكان مثلا سحق عنكبوت بسهولة اكبر من التغلب على الدب الجائع
4- الرضوخ والتهدئة : تنفع عندما يكون التهديد من فرد من ابناء النوع كالرضوخ بين الشامبنزي للذكر المهيمن
5- اصطناع الموت : البقاء بلا حراك بظروف يتعذر فيها القتال او الهروب خاصة اذا كان المفترس سريع جدا او قوي
6- الاغماء: فقدان الوعي للاشارة للمهاجم اننا لا نشكل اي تهديد وخاصة عند رؤية الدم او سلاح جارح ففي حالة الحرب يستخدمها الاطفال

أكثر المخاوف شيوعا

التوقيت النمائي لبروز المخاوف يتطابق مع بداية المشكلة التكيفية والمتمثلة بتهديد البقاء وتبدي بعض المخاوف فروقا جنسية جلية فالنساء يشعرن بخوف من الاحداث التي تصيبهن بحروح بما فيها الاعتداء ، السرقة.

لايقتصر الاساس النفسي التطوري للمخاوف النوعية على مجرد الاستجابات الانفعالية وانما يمتد كي يتضمن طرق التعامل مع العالم حولنا وادراكه

- يخاف الاطفال من المناطق المرتفعة بالشهر السادس بسبب الحبو بعيدا عن امهاتهم
- الخوف من الذكور الغرباء اكثر من الاناث الغريبات كون الذكور اكثر خطورة من الاناث الغريبات
- قلق الانفصال عن الام يصل ذروته بالشهر الثامن والثالث عشر من العمر

- الخوف من الحيوانات يصل بحوالي عمر السنتين حيث يبدأ الاطفال اكتشاف اوسع للمحيط ويكون هذا الخوف جزء من نظام دفاعي ويرى (باريت) ان الاطفال يحتاجون الى ثلاث مهارات معرفية على الاقل: (1) فئة من المفترسين او الحيوانات الخطيرة التي تشكل حجر اساس في الدفاع ضد المفترسين ، (2) الاستنتاج ان لدى المفترس دوافع ورغبات لاكل الطريدة مما يؤدي للتنبؤ بسلوك المفترس فمثلا اذا كان المفترس جائع وراى طريدة فسيطاردها ويحاول قتلها ، (3) الوعي بان الموت هو نتيجة محتملة للتفاعل مع المفترس وبالتالي ينمو الفهم المتطور للموت الناجم عن المفترسين بين سن الثالثة والرابعة وان حالة الموت دائمة ونهائية.
- رهاب الاماكن الفسيحة التي قد يصعب الهرب منها

تؤثر تكيفاتنا من اجل البقاء من مثل سرعة ادراكنا البصري للاخطار وتحيزاتنا السمعية لصوت الحركة المقتربة والمهددة على مانرى وعلى كيفية سماعنا للعالم من حولنا.

الطب الداروينى : محاربة المرض

تصيب الامراض البشر عدة مرات خلال مسار الحياة ولقد طور البشر تكيفات لمحاربة الامراض كالحمى ونقص الحديد ومن خلال الدراسات وجد ان الادوية الخافضة للحرارة مثلا قد تطيل مدة المرضوان بالحمى هي الية دفاع طبيعي ومفيد ضد المرض،

واتضح ان الحديد هو طعام للبكتريا فعندما يصاب الانسان بالتهاب ميكروبي ينتج الجسم مادة كيميائية تخفض مستويات الحديد في الدم وفي الان عينه يخفض الناس من استهلاكهم للطعام الغني بالحديد كما يخفض الجسم من امتصاص اي حديد تم استهلاكهه من خلال الطعام وهه الاستجابات الجسمية الطبيعية تقوم اساسا بتجويع البكتريا مما بمهد لسبيل لمحاربة الالتهاب وصولا للشفاء السريع

لماذا يموت الناس؟

رغم كل اليات التكيف والتكاثر المصممة للبقاء على قيد الحياة الا اننا نتعرض للموت او حتى التفكير بالانتحار

قدمت نظرية الشيخوخة حلاً جزئيا فالشيخوخة ليست مرضا نوعيا وانما هي حالة تدهور لكل الاليات الجسدية بمقدار ماتتقدم الكائنات في السن وتبدا نظرية السيخوخة بملاحظة تناقص قوة الانتقاء الطبيعي بشكل صارخ مع التقدم في السن فالمرأة الصغيرة بالعمر لديها قدرة على الانجاب اكثر من المرأة المسنة كما طور (وليامس) نظرية متعددة المفاعيل في الشيخوخة حيث يمكن ان تكون مورثة معينة لها تاثيران مختلفان أو اكثر فمثلا مورثة تنشط التستوسترون لدى الرجال مما يؤدي لان يكونوا اكثر نجاحا في التنافس في مرحلة مبكرة من العمراي بسن العشرينات والثلاثينات إلا ان التستوسترون المرتفع له اثر سلبي في مرحلة متاخرة من الحياة اي زيادة خطر الاصابة بسرطان البروستات

ولاحظ احد الباحثين انه من المرجح ان الرجال يعانون من نسبة وفيات اعلى من النساء لانهم تمتعوا بالماضي بامكانية تكاثر اعلى

لغز الانتحار

طور (دينيز) نظرية تطورية في الانتحار ووجد بان اجترار الافكار الانتحارية يكون اكثر لدى الذين يعانون من توقعات انجاب فقيرة ومن خبروا الفشل في الاقتران مع الجنس الاخر ويعانون من سقم صحي او لديهم مشكلات مالية مستقبلية او يدركون انهم عبء كبير على ذويهم

كما وجد فروق بين الجنسين في نسبة الانتحارفالرجال ينتحرون بنسبة اعلى من النساء في كل الاعمار الا ان الفروق الجنسية تصل الذروة في محطتين من الحياة / سنوات التنافس على الاقتران مابين 15- 35 سنة وفي سن الشيخوخة اي 70 سنة ومابعدها/

جامعة دمشق
كلية العلوم الصحية

المحاضرة الرابعة : / مشكلات الاقتران والجنس/
استراتيجيات الرجال في الاقتران طويل لامد

د. نور الحسـن

2022م

أولا – لماذا كان من الممكن ان يستفيد الرجال من الالتزام والزواج

فوائد الالتزام بالزواج : 1- زيادة فرص النجاح باجتذاب قرين

2- قدرة متزايدة على اجتذاب قرين اكثر مرغوبية

3- التأكد من الابوة

4- زيادة فرص بقاء الاطفال

5- زيادة نجاح تكاثر الاولاد المتعاظمة من خلال الاستثمار الوالدي

6- ازدياد المكانة الاجتماعية

7- الحصول على حلفاء ائتلافيين من خلال عائلة الزوجة

ثانيا – ماهي مشكلة تقدير خصوبة المراة او القيمة الانجابية

يتعين على الرجال كي يكونوا ناجحين تكاثريا ان يتزوجوا نساء قادرات على الحمل والانجاب فالمراة ذات القدرة الانجابية اكثر فائدة على صعيد التكاثر من امراة غير قادرة على الانجاب او قادرة على الحمل بعدد قليل ولايمكن ملاحظة القدرة الانجابية بصورة مباشرة كما هي عند القرود او الحيوانات التي يتغير لون اعضائها التناسلية لذلك فان الانتقاء يمكن ان يكون قد شكل بالضرورة تفضيلات لدى الرجال للصفات التي تترابط مع القيمة الانجابية

ثالثا - تفضيلات الرجال للقرين

تتشابه تفضيلات الرجال للقرين في عدة اوجه مع تفضيلات النساء ومنها:

- **تفضيل الشابات**

يشكل الشباب مفتاح اساسي وحاسم لان قيمة المراة الانجابية تنحدر باضطراد بعد تجاوز سن الاربعين

يفضل الرجال الزواج من امراة اصغر سنا مع ذلك فان قوة التفضيل تتباين الى حد ما من ثقافة الى اخرى

وكلما تقدم الرجل في السن كلما فضل النساء الاصغر فالشاب بعمر الثلاثينات يفضل ان تصغره بخمس سنوات تقريبا بينما يفضل الرجال في الخمسينات النساء اللواتي يصغرنهم

بعشر الى عشرين سنة، اما المراهقين فيفضلون النساء الاكبر منهم بقليل وذلك لان النساء الاكبر سنا بقليل لديهن خصوبة اعلى من النساء اللواتي هن في سن المراهقة او الاصغر سنا

- المعايير المتطورة للجمال الجسمي

كان لاسلافنا نمطان من الدليل البيّن على قيمة المراة الانجابية :

1- ملامح المظهر الجسمي : الجلد النقي والناعم – الشعر اللامع.....
2- ملامح السلوك : كالمشي – حيوية تعبيرات الوجه .....

فيشكل طول شعر المراة ونوعيته: مؤشرات على الشباب والصحة

نوعية الجلد: توفر مؤشر على العمر وسجل جزئي على صحتها

انوثة الوجه: تشكل علامة على القيمة الانجابية وذلك لسببين اولهما ان ملامح الانوثة بالوجه تقل مع التقدم في العمركما ان نوثة الوجه ترتبط بمستويات اعلى من الاستروجين

تناظر الوجه: يعتبر مؤشر على النمو المستقر واشارة الى المورثات الجيدة ويحكم عليها انها اكثر صحة من الوجوه غير المتناظرة

تبرز معايير الجمال مبكرا في الحياة حيث افترضت معظم النظريات ان معايير الجاذبية يتم تعلمها من خلال الانتقال الثقافي وبالتالي لاتبرز بوضوح حتى يبلغ الطفل الثالثة او الرابعة من العمراو حتى فيما بعد

لا تعتبر معايير الجمال ومقوماته اعتباطية ولاهي مقيدة باالثقافة

- بدا علماء النفس التطوريين باستخدام تقنية علم الاعصاب لتحديد الصلات مابين الاليات النفسية والدارات العصبية الدماغية النوعية فحاول / اسحاق اهارون – نانسي ايتكوف / تحديد قيمة المكافاة التي تولدها مختلف الصور باستخدام الرنين المغناطيسي فعرضوا مجموعة من الصور : اناث جذابات ، اناث عاديات ، ذكور جذابين ، ذكور عاديين ، وكانت النتائج مذهلة حيث ان منطقة النواة في الدماغ تعتبردارة مكافاة دماغية اي انها مركز لذة في الدماغ نشطت بشكل خاص عند رؤية صور سيدات جذابات وشلّت عند رؤية صور نمطية
- التفضيل المتعلق بمدى سمنة الجسم ونسبة الخصر

تتباين من ثقافة الى اخرى فالبيئات التي يشيع فيها القحط مثل كينيا فيفضل الرجال النساء الاكثر سمنة في حين الولايات المتحدة يفضلون الاجسام النحيلة

واكتشف عالم النفس / ديفندرا/ انه قبل البلوغ يكون توزع الشحوم واحد عند الصبيان والبنات الا انه يحدث تغيير لافت عند البلوغ حيث يفقد الرجل الشحم عند الفخدين

والارداف بينما يسبب انطلاق الاستروجين لدى البنات في سن البلوغ الى تراكم الشحوم في اسفل الجذع والوركين واعلى الفخذين

ووجدت الدراسات ان النساء ذوات الخصر النحيل والثديين الكبيرين لديها معدل اعلى للخصوبة ونجاح الحمل

- **هل يفضل الرجال النساء اللواتي في حالة الاباضة ؟**

تعتبر الاباضة مستترة او خفية في حالة البشر فلا يوجد دليل على قدرة الرجل على رصد متى تكون المراة في حالة الاباضة ولكن هناك عدة ادلة تشير الى ان الرجال كان بمقدورهم رصد مرحلة الاباضة ، اولها ان جلد النساء يصبح حلال مرحلة الاباضة مليء بالاوعية الدموية الدقيقة وغير الطبيعية وهو عبارة عن احمرار في الخدين، ثانيهما جلد النساء يكتسب لمعة خفيفة مقارنة مع بقية فترات الدورة الشهرية ، ثالثهما يزداد سريان الاستروجين مما يولد تناقص موازي في نسبة الخصر الى الوركين ، رابعها تزداد وتيرة مقاربة النساء من الحانات ، خامسا وجد الرجال رائحة جسد النساء اكثر جاذبية ومتعة خلال فترة الاباضة ، سادسا تعتبر وجوه النساء اكثر جاذبية بمرحلة لاباضة

- **اثار السياق على سلوك الاقتران لدى الرجال**

هناك اربع سياقات على الاقل تؤثر على استراتيجيات الاقتران طويل المدى يتمثل اولها في ان الرجال الذين يمتلكون معظم ماتريده النساء من مثل القوة ، المكانة والموارد هم الاكثر قدرة على الاجتذاب الناجح للنساء اللواتي يفضلهم معظم الرجال ويتمثل ثانيهما في انه يبدو ان مشاهدة صور جذابة للنساء اخريات يقلل التزام الرجال تجاه قرينتهم المعتادة، واما ثالثها فهو ان الانخراط في علاقة اقتران ملتزمة يسبب انخفاض في مستوى التستوسترون لدى الرجال ولكن فقط في الحالات التي يكونون فيها مقتصرين على وجة واحدة ولا يرغبون في بعلاقات جنسية خارج الزواج ، ورابعها تحول تفضيلات الاقتران لدى الرجال تبعا لمستوى ميزانية الاقتران لكل واحد منهم

تؤكد اربعة مصادر من البيانات السلوكية الفرضية القائلة بان تفضيلات الرجال للقرين تؤثر على سلوك الاقتران الفعلي اولها ان الرجال الذين يستجيبون للدعايات الشخصية يبدون معلات استجابة اعلى للنساء اللواتي يدعين انهن شابات وجذابات جسميا ، وثانيها ان الرجال عبر العالم يتزوجون فعليا نساء يصغرهن بثلاث سنوات واما الرجال الذين يطلقون ويتزوجون ثانية فيميلون للزواج من نساء اصغر منهن سنا حيث يبلغ الفارق خمس سنوات للزواج الثاني وثماني سنوات للزواج الثالث ، واما ثالثها فهو ان النساء يكرسن الكثير من الجهد لتحسين مظهرهن لجسدي من ضمن سياق جذب الرجل ، بواما رابعها فيتمثل في ان النساء ينزعن الى الحط من قدر غريماتهن من خلال تبخيس مظهرها واتهامهن بالاباحية

وهي تكتيكات ذات فاعلية في جعل الغريمات اقل جاذبية بالنسبة للرجل لانها تتنافى مع التفضيلات التي يتبناها الرجال بالنسبة للقرين طويل المدى

الاستراتيجيات الجنسية قصيرة المدى

ترى نظرية ترايفرز في الاستثمار الوالدي والانتقاء الجنسي ان الفوائد التكاثرية بالنسبة للرجال الاسلاف نتيجة الاقتران قصير المدى يمكن ان تكون مباشرة اي زيادة عدد الاطفال المولودين كمحصلة لعدد النساء اللواتي تم تخصيبهن بنجاح

هناك دليل تجريبي قوي على ان الدى لرجال فعليا رغبة اكبر في الاقتران قصير المدى مما لدى النساء

يعبر الرجال عن رغبة اكبر في تنوع الشريكات من النساء ويتيحون مرور وقت اقل قبل ان يبحثوا عن الوصال الجنسي ويبدون معايير ادنى عند متابعة اقتران قصير المدى ولديهم المزيد من التخيلات الجنسية ويشعرون بمزيد من الحسرة على الفرص الجنسية الضائعة وينخرطون في عدد اكبر من العلاقات الغرامية خارج الزواج

الا ان الاقتران القصير المدى يتطلب حسابيا اثنين فباستثناء حالة الاغتصاب لم يكن بامكان ان تتطور رغبة الرجال في الاقتران قصير المدى لولاوجود بعض النساء الراغبات في ذلك .

مؤشرات على وجود العلاقات القصيرة المدى لدى الرجال : مثل حجم الخصيتين وتفاوت مقدار الامناء

هناك خمس طوائف من بالفوائد التكيفية الممكنة بالنسبة للمراة : الموارد الاقتصادية او المادية ، الفوائد الجينية ، الفوائد المتعلقة بتبديل القرين ، العلاقة قصيرة المدى بغية تحقيق غايات ببعيدة المدى وفوائد التلاعب بالقرين

- **أثار السياق على الاقتران القصير المدى**

النسبة بين الجنسين : حيث تنزع وفرة النساء الى ترويج الاقتران قصير المدى لدى كلا الجنسين

قيمة القرين : مدى مرغوبيته من قبل اعضاء الجنس الاخر من الاكثر ترجيحا ان يتابع الرجال ذوو قيمة القرين العالية ويدلل عليها من خلال المكانة ، ةالسيطرة ، نسبة الكتفين الى الوركين العالية ، والنجاح بمختلف الرياضات ، الطلعة البهية ، والملامح الذكورية ، حداثة السن باول جماع وغالبا النساء ذوات التقدير المتدني تتابع بالعلاقات القصيرة المدى اكثرمن النساء ذوات التقدير العالي

جامعة دمشق
كلية العلوم الصحية

المحاضرة الخامسة : / مشكلات التنشئة الوالدية /

د. نور الحسـن

2022م

لماذا توفر الامهات رعاية والدية اكثر من الاثاء ؟

قدمت فرضيات متنوعة لتفسير ال رعاية الوالدية الانثوية وهي: فرضية عدم التاكد من الابوة وفرضية تكاليف فرص الاقتران

- فرضية عدم التاكد من الابوة

الامهات متاكدات بدرجة 100% من اسهامهن الجيني في ذريتهن فليس هناك شك ان ذريتها تحمل 50 % من مورثاتها في حين الذكور لايمكن ان يكونوا متاكدين لان هناك دائما بعض الاحتمالات ان يكون ذكر اخر قد لقح بيوض الانثى

استثمار الاباء في ذريتهم اقل مردود مقارنة بحال الامهات في ظروف عدم التاكد من الابوة وبالتالي استثمار الاب سيهدر على نسل ليس من صلبه

- فرضية كلفة فرصة الاقتران

تكاليف فرصة الاقتران الناجمة عن الرعاية الوالدية ستكون عموما اكبر بالنسبة الى الذكور مما هي بالنسبة للاناث فان قيامهم بالرعاية الوالدية سيقل على الارجح عما هو الحال لدى الاناث

في السياقات التي يوجد فيها فائض من الرجال سيكون هناك استثمار اكثر بالرعاية الوالدية وقد يكون من الصعب على الرجال متابعة اقتران قصير الامد ولكن عندما يكون هناك فائض من النساء سيكون لدى الرجال فرص اكبر بالاقتران وسيكون ةهناك اهمال للطفال

العوامل التي تؤثر في تطور الوالدية

هناك ثلاث عوامل

القرابة الجينية من الطفل ، قدرة الطفل على تحويل الرعاية الوالدية الى نجاح البقاء والتكاثر ، الطرق البديلة التي يمكن للوالدين استخدام الموارد من خلالها والتي من الممكن توجيهها الى الاطفال

هناك ادلة لهذه العوامل فالوالدين يستثمرون في الاطفال الجينين اكثر من الاطفال غير الجينين

يتلقى الاطفال الاصحاء وذو القيمة الانجابية العالية اهتماما والديا ايجابيا اكثر من الاطفال المشوهين او المرضى او بمعنى اخر ذو قيمة انجابية متدنية

نظرية صراع الوالدين – الابناء

1- سيدخل الوالدين في صراع مع الابناء حول توقيت الفطام حيث يريد الاهل عموما فطام الطفل في وقت اكثر تبكيرا بينما يريد الطفل الاستمرار في الرضاعة لمدة اطول
2- سيشجع الاهل الاطفال على تقدير اشقائهم اكثر مما يميل الطفل الى تقديرهم
3- ينزع الاهل لعقاب الصراع بين الاشقاء ومكافاة التعاون

الفرق بين عقد اوديب عند فرويد ونظرية تريفرز

	نظرية فرويد	نظرية تريفرز
موضوع الصراع	الصراع حول الوصول الجنسي الى الام	الصراع حول كمية الاستثمار الوالدي

اهمية الصراع مع الوالد من الجنس نفسه	الصراع يكون بين الاب والابن اكثر صدارة من الصراع مع الجنس الاخر اي الام والابن	لايتعين ان يكون هناك صراع مع الجنس نفسه

اساليب المعاملة الوالدية

إن أساليب المعاملة الوالدية تختلف وتتباين في أثرها ومضمونها، فعلى الإنسان العاقل أن يأخذ من كل صفة بعضها فلا يسهب بالقسوة أو يفرط بالتدليل، وفيما يأتي من أساليب المعاملة الوالدية:

التسامح: وهو أسلوب راقٍ وأصيل يجب علينا أن نستخدمه في تعاملاتنا مع الناس في مجتمعاتنا، لكن الأمر يختلف في تعامل الآباء مع الأبناء، فالتسامح مع الأبناء مطلوب وبشدة لكن بمقادير مدروسة، فلا يفرط بالتسامح مع أخطائهم، ولا يتشدد في لومهم على أخطائهم، فكم من موقف كان علاجه التسامح والصفح لكن الوالدين بتشددهم أفلت ابنهم من بين أيديهم وأصبح إذا أخطأ أخفى خطأه عنهم ما يجعل علاجه صعبًا.

عدم المبالغة في الرعاية: عادة ما تكون المبالغة في الرعاية تجاه الأبناء المولودين من خلال عملية زراعة الأجنة، أو أن يكون طفلًا وحيدًا وقد يكون ولدًا وحيدًا أو بنتًا بين أولاد، ويتمثل ذلك عبر الإفراط في رعاية الأبناء والقيام بمهامهم فلا يتيحان له الخوض في المجتمع بحرية، كأن يقلقا عند خروجه ويمنعانه أحيانًا من الذهاب إلى بعض الأماكن التي يعتقدون أنها ستشكل خطرًا عليه، وهذا الأسلوب لا ينتج لنا إلا فردًا اتكاليًا غير مسؤول ولا مبالٍ.

التقبل: هذا الأسلوب الحسن الذي لا سلبيات فيه مليء بالإيجابية، وهو أكثر أسلوب يحتاجه الوالدين مع أبنائهم، فتقبلهم لأبنائهم يعني إحاطة الابن بشعور الثقة والرضا، فلا يشك لحظةً أن والديه لا يحبانه، أو أن حبهما له مشروط ببعض الشروط.

التشدد: هذا الأسلوب المعاكس للتسامح، فإذا أدمنا استخدامه أفلتنا زمام الأمور، فلن تجدِ النصيحة نفعًا، وأن التوسط بينه وبين أسلوب التسامح هو خير سبيل في معاملة الأبناء.

الرفض: هذا الأسلوب الذي يُنَفِّر الابن من والديه، فمهما بذل مرفوض منبوذ، وذلك سيدفع الأبناء إلى أن يبحثوا عن بديل لآبائهم وللأسف قد يجدون من يحتويهم ويتقبلهم خاصة أصحاب السوء.

القسوة: وهي أن ينهال الوالدين أحدهما أو كلاهما بالضرب العنيف على الابن لأي سبب كان، إذ إن بعض الآباء يضربون أبنائهم ضربًا شديدًا، مما يدفع الأبناء إلى النفور من الوالدين.

التسلط: في هذا الأسلوب لا مساحة للابن، فلا هو ذو رأي ولا قرار، فإن فكّر أن يسير وفق ما أراد لوجد أمامه وابلًا من التهديد والعقاب والخصام، ولن ينفّذ قرار الابن بأي حال من الأحوال.

التفرقة: على الوالدين ألا يميلان لأحد على حساب الآخر مهما كان، وأن يعدلا بين أبنائهم تجنبًا للظلم لان ذلك سيؤدي الى الكراهية والحقد بين الاطفال وفقدان الثقة بالنفس.

العقاب النفسي: يتمثل هذا الأسلوب بكثرة ذكر الوالدين سلبيات أبنائهم، فكلما مرّ أمامهم خلال النهار أو جالسهم همزوا ولمزوا بالتصريح أو بالتلميح حول ذنب ما ارتكبه أو حول طبع موجود فيه يريدون منه تغييره أو التخلص منه، وذلك سيدفع الابن إلى النفور من والديه وجلساتهم وأحاديثهم، بل وقد يشعر ببغض لهم.

التذبذب: وذلك بأن يكون الوالدان حازمين ومتابعين لأبنائهم تارة، وتارة أخرى يتركونهم بلا عقاب ولا ثواب، ولا اهتمام ولا حضور فعلي في حياتهم، وذلك يؤدي إلى اختلال قيمة ومبادئ الأبناء.

الإهمال: وهو عكس الاهتمام، ويكون بعدم تأمين الوالدين لحاجات الابن، وعدم حمايته، وعدم اتخاذ احتياطات لمنع الأذى عن الابن، وعدم الإهتمام بأموره، مما يؤدي إلى حدوث أذى على المستوى الجسدي أو العقلي أو النفسي.